

## الغدير

[64] فتستر الوجه في كلم عقيلته \* وتنحني فوق قلب وآله كلم (1) تدعو أباها الغريب

المستظام أخي \* يا ليت طرف المنايا عن علاك عم من اتكلت عليه في النساء ومن \* أوصيت  
فينا ومن يحنو على الحرم ؟ هذي سكينه قد عزت سكينتها \* وهذه فاطم تبكي بفيض دم تهوي  
لتقبيله والدمع منهمر \* والسبط عنها بكرب الموت في غم (2) فيمنع الدم والنصل الكسير  
به \* عنها فتنصل لم تبرح ولم ترم ترضه نحوها شوقا وتلثمه \* ويخضب النحر منه صدرها بدم  
تقول من عظم شكواها ولوعتها \* وجزنها غير منقض ومنقصم: أخي لقد كنت نورا يستضاء به \*  
فما لنور الهدى والدين في ظلم أخي لقد كنت غوثا للأرامل يا \* غوث اليتامى وبحر الجود  
والكرم يا كافلي هل ترى الأيتام بعدك في \* أسر المذلة والأوصاب (3) والألم يا واحدي يا بن  
أمي يا حسين لقد \* نال العدى ما تمنوا من طلابهم وبردوا غلل الأحقاد من ضغن \* وأظهروا ما  
تخفى في صدورهم أين الشفيق وقد بان الشفيق وقد \* جار الرفيق ولج الدهر في الأزم (4) مات  
الكفيل وغاب الليث فابتدرت \* عرج الضباع على الأشبال في نهم وتستغيث رسول الله صارخة: \*  
يا جد أين الوصايا في ذوي الرحم ؟ يا جد لو نظرت عيناك من حزن \* للعترة الغر بعد الصون  
والحشم مشردين عن الأوطان قد قهروا \* ثكلى أسارى حيارى ضرجوا بدم يسرى بهن سبايا بعد  
عزهم \* فوق المطايا كسبي الروم والخدم هذا بقية آل الله سيد أهل \* الأرض زين عباد الله كلهم  
\_\_\_\_\_ (1) الكلم من كلمه كلما: جرحه. (2) غم بضم

المعجمة ج الغمة: الحيرة واللبس. (3) الأوصاب ج الوصب راجع ص 55. (4) الأزم: من أزم  
الدهر القوم: استأصلهم. وأزم بمصاحبه: لزم. وأزم الحبل: أحكم فعله. والأزم ج الأزمة:

الشدة. [\*] \_\_\_\_\_